

الخرائج والجرائع

[156] فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت الغروب. فقال لعلي عليه السلام: هل صليت العصر؟ قال: لا، فإنني كرهت أن أزيل رأسك، ورأيت جلوسي تحت رأسك وأنت في تلك الحال أفضل من صلاتي. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبل القبلة فقال: " اللهم إن كان علي في طاعتك وحاجة رسولك فأردد عليه الشمس ليصلي صلاته " فرجعت الشمس حتى صارت في موضع أول العصر، فصلى علي عليه السلام ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاء الكوكب. وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع. فدعا فرجعت، وكان قد صلاها بالاشارة. (1) 245 - ومنها: أن الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق، ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم الضجر لما كان فيه من الضر، صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال: " اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الأرض " فبعث الله ريحا قلعت خيم المشركين، وبددت رواحلهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت (2) الرمال والتراب عليهم، وجاءته الملائكة فقالت: يا رسول الله إن الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت. قال: زعزي المشركين وارعيهم، وكوني من ورائهم. ففعلت بهم ذلك وأنزل الله " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود - يعني أحزاب المشركين - فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا * إذ جاءكم من فوقكم - أي أحزاب العرب - ومن أسفل منكم " (3) يعني بني قريظة حين نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وصاروا مع الأحزاب على المسلمين. (1) عنه البحار: 41 / 170 ح 6. تقدم نحوه في الحديث: 81. (2) سفى التراب: تذى وتبدد. (3) سورة الأحزاب: 9 و